

وصف تصوير الطريقين والمدينتين ثنائية الخير مقابل الشر والعدل مقابل الظلم. تشير هذه الثنائية إلى أن الاختيار بين الاثنين ممكن. يقدم هسيودوس الآن ثنائية أخرى لتطوير فكرة أن بيرسيس والناس بشكل عام أحرار في اختيار طريق الحياة الذي يتبعونه. فهم مسؤولون عن الخيارات التي يتخذونها وسيكافئون بشكل مناسب. يعود هسيودوس بعد ذلك إلى استعارة الطريقين، يؤكد لبيرسيس أن الطريق إلى الفضيلة قد يكون صعباً، ثم يرسم صورة للكسل في مقابل العمل حيث الرجل الكسول جائع ومنبوذ، وهكذا يبني هسيودوس قضيته على أنه من الخطأ والحماقة أن يخدع شخص آخر (أو أن يساعد شخصاً على خداع شخص آخر) من ممتلكاته أو ثروته من أجل أن يعيش حياة الرفاهية ويتجنب العمل. على الجانب الآخر من هذه العملة، قد يُنظر إلى العمل إذن على أنه عادل بطبيعته. يضيفي هذا المنظور جواً من الفضيلة الأخلاقية والكرامة على فكرة العمل،